المكتبة الأزهرية

مخطوطة

كتاب فحولة الشعراء

المؤلف

الأصمعي

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي قال
ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمن السجزي سمعت ابا عبيدة يقول سمعت ابا صمعي عبد الملك بن قريب
عن عمرة يفضل النابغة الذبياني على سايرالشعراء الجاهلية وسالته اخر
ما سالته قبل موته من اول الفحول قال النابغة الذبياني ثم قال
ما ارى في الدنيا لواحد مثل قول امرئ القيس

وقاهم جدهم ببني ابيهم وبالاشقين ما كان العقاب

قال ابو حاتم فلما راني اكتب كلامه فكر ثم قال بل اولهم كلهم في الجودة
امرؤ القيس له الحظوة والسبق وكلهم اخذ من قوله واتبع موادهبه
وكانه جعل النابغة الذبياني من الفحول قال ابو حاتم قلت ما معنى
الفحل قال يريدان له مزية على غيره كمزية الفحل على الحقاق قال
وبيت جرير يدلك على هذا

وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

قال ابو حاتم وساله رجل اي الناس طرا اشعر قال النابغة قال
تقدم عليه احدا قال لو لواو ركت العلماء بالشعر يفضلون عليه
احدا قلت فزهير بن ابي سلمى قد اختلف فيه وفيهما ثم قال لو قال
ابو عمرو وساله رجل وانا اسمع النابغة اشعر ام زهير فقال ما يصلح
زهير ان يكون اجيرا للنابغة قال اوس بن حجر اشعر من زهير ولكن
النابغة طاطا منه قال اوس يحبس ترى منه الفضاء معضلا
في قافية وقال النابغة فجاء بمعناه في نصف بيت وزاد شيا اخر فقال
جيش يظل به الفضاء معضلا بدع الوكام كانهن صحاري
قال ابو حاتم حدثنا الاصمعي قال حدثنا شيخ من اهل نجد قال كان طفيل
الغنوي يسمى في الجاهلية محبر الحسن شعره قال وطفيل عندي في بعض
شعره اشعر من امرئ القيس الاصمعي يقوله ثم قال وقد اخذ طفيل
من امرئ القيس شيا قال ويقال ان كثيرا من شعر القيس لصعاليك
كانوا معه قال وكان عمرو بن قميئة دخل معه الروم الى قيصر قال وكان
معاوية بن ابي سفين يقول ادعوا لي طفيلا فان شعره اشبه بشعر الاولين
من زهير وهو فحل ثم قال من العجب ان النابغة الذبياني لم ينعت

فرسا

فرسا قط بشيء الا قوله صفرا منا فرها من الجرجاد
قال ولم يكن النابغة واوس وزهير يحسنون صفة الخيل ولكن طفيل
الخيل غاية في النعت وهو فحل ثم انشد له

يراوح على فاس اللجام كانما يراوح بمرقاة جذوع مشذب

قال والنابغة الجعدي فحل قوله يراوح على فاس اللجام تقول
راوحته على كذا اي حاولته عليه ويقال اراد ته ايضا وانما يصف عنقه
وهو جيد الصفة للخيل حدثنا انشد يشد الشوون اوارادليزرا
وقد احسن في قصيدته التي يقول فيها

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

قلت ما مذهبه في ذا فان هذا البيت يدخل في شعرعبيد قال لما قال
سوار بن الحيا القشيري ومنا ناشد رجله ومنا الذي اسر حاجبا
ومنا الذي سقى اللبن قال النابغة حينئذ تلك المكارم لا قعبان من لبن
قال الاصمعي لو كانت هذه القصيدة للنابغة الا كبر بلغت كل
مبلغ قلت فالاعشى عشى بني قيس بن ثعلبة قال ليس بفحل قلت
فعلقمة بن عبدة قال فحل قلت فالحرث بن حلزة قال فحل قلت
فعمرو بن كلثوم قال ليس بفحل قلت فالمسيب بن علس قال فحل قلت
فعدي بن زيد فحل هو قال ليس بفحل ولو انثى قال ابو حاتم
وانما سالته لاني سمعت ابن مناذر لا يقدم عليه احدا قلت فحسان بن
ثابت قال فحل قلت فقيس بن الخطيم قال فحل قلت فالمرقشان
قال فحلان قلت فابن قميئة قال فحل قال هو قميئة بن سعد بن
مالك وكنيته ابو يزيد قلت فابو يزيد قال ليس بفحل قلت فالشماخ
قال فحل قال الاصمعي واخبرني من راى قبر الشماخ بمرينة قلت
فمزرد اخوه قال ليس بدون الشماخ ولكنه افسد شعره بما يهجو الناس
قال واخبرني الاصمعي قال هذا ان اهل الكوفة لا يقدمون على
الاعشى احدا قال وكان خلف لا يقدم عليه احدا قال ابو حاتم لو سمع
قذفال في كل عروض ودرك كل قافية قلت فعروة بن الورد قال شاعر
كريم وليس بفحل قلت فالجويدرة قال لو قال مثل قصيدته في قصاليد

الألوكة
www.alukah.net

كان فحلا قلت فمهلهل قال ليس بفحل ولو كان قال مثل قوله
اطلسا مدى حتم انيرى كان افحلهم قال واكثر شعره محمول عليه
قلت فابودا ود قال صالح لم يقل انه فحل قلت فالراعي قال ليس
بفحل قلت فابن مقبل قال ليس بفحل قال ابوحاتم وسالت الاصمعي
من اشعر الراعي ام ابن مقبل قال ما اقربهما قلت لو يفضلهما هذا قال
الراعي اشبه شعرا بالقديم وبالاول قلت فابن احمر الباهلي قال
ليس بفحل ولكن دون هولاء وفوق طبقته قال واري ان ملكا
ابن حريم الهمداني من الفحول قال ولو قال ثعلبة بن صعير المازني في مثل
قصيدته فما كان فحلا قلت فكعب بن جعيل قال اظنه من الفحول
ولو استيقنه قلت فجرير والفرزدق والاخطل قال هولاء لو
كانوا في الجاهلية كان لهم شان ولا اقول فيهم شيئا لانهم اسلاميون
قال ابوحاتم وكنت اسمعه يفضل جريرا على الفرزدق كثيرا فقلت
له يوم دخل عليه عصام بن الفيض اني اريد ان اسالك عن شيء ولو
ان عصاما يعلمه من قبلك لم اسالك ثم قلت سمعتك تفضل جريرا على
الفرزدق غير مرة فما تقول فيهما وفي الاخطل فاطرق ساعة ثم انشد بيتا
من قصيدته

لعمري لقد سريت لا ليل عاجز ساهم الحدقين طاوية القرب

فانشد ابياتا نازعها الشعر ثم قال من قال كان في الدنيا احد قال
مثلها قبله ولا بعده فلا تصدقه ثم قال ابوعمرو بن العلاء كان
يفضله سمعت اباعمرو بن العلاء يقول لو ادرك الاخطل من الجاهلية
يوما واحدا ما قدمت عليه جاهليا ولا اسلاميا ثم قال للاصمعي انشدت
اباعمرو بن العلاء شعرا فقال ما يطيق هذا من الاسلاميين احد ولو
الاخطل قال ابوحاتم وسالته عن الاغلب العجلي هو من الفحول فقال
ليس بفحل ولا مفلح وقال اعيا في شعره وقال لي مرة ما اروي لاغلب
الا اثنتين ونصفا قلت كيف قلت نصفا قال اعرف له اثنتين
وكنت اروي نصفا من التي على القاف فطولوها ثم قال كان
ولده يزيدون في شعره حتى افسدوه قال ابوحاتم وطلب عندا سحق

ابن

ابن العباس رجزا لاغلب وطلب مني فاعربته فاخرج منها نحوا من
عشرين فقلت الم تزعم انك لا تعرف له الا اثنتين ونصفا قال اي بلى
ولكني اسمعت ما اعرف فان لم يكن له فهو لغيره ممن هو ثبت او ثقة
قال ابوحاتم وكان اروى الناس للرجز الاصمعي قال ابوحاتم سمعت
مرة بحرانيا كان قطانا بنواحي خراسان فسالته فقال اخبرني فلون
بالري انك تروي اثنتي عشرة الف ارجوزة قال نعم اربع عشرة الف
ارجوزة احفظها فتعجبت فقال لي اكثرها قصار قلت اجعلها
بيتا بيتا اربعة عشر الف بيت قال لا وصمعي انما اعيا في شعر لاغلب
قال حلف فكان من ولد انسان يصدق في الحديث والروايات
ويكذب عليه في شعره قلت فحاتم الطائي قال حاتم انما يعد بكرم ولم
يقل انه فحل قلت فمعقر البارقي حليف بني نمير قال لو اتم فما اراه
لكان فحلا ثم قال لم ار اقل شعرا من كلب وشيبان قلت فابو ذؤيب
الهذلي قال فحل قلت فساعدة بن جوية قال فحل قلت فابو خراش
قال فحل قلت فاعشى همدان قال هو من الفحول وهو اسلامي كثير
الشعر وسالت الاصمعي عن كعب بن سعد الغنوي قال ليس من
الفحول الا في المرثية فانه ليس في الدنيا مثلها قال وكان يقال له
كعب الامثال وسالته عن حفان بن نذيرة وعنترة والزبرقان بن
بدر قال هولاء اشعر الفرسان ومثلهم عباس بن مرداس السلمي ويقال
انهم من الفحول وبشر بن ابي خازم وسمعت اباعمرو بن العلاء يقول
قصيدته التي على الراء الخمسة بالفحول
الا وان الخليط ولم يزال وقلت في الظعائن مستعار
قلت فالاسود بن يعفر النهشلي قال يشبه الفحول قلت ارايت
عمرو بن شاس الاسدي ما قلت فيه قال ليس بفحل هو دون هولاء
قلت فلبيد بن ربيعة قال ليس بفحل وقال لي مرة اخرى كان رجلا
صالحا كانه ينفي عنه جودة الشعر وقال لي مرة شعر لبيد كانه طيلسان
طبري يعني انه جيد الصنعة وليست له حلاوة قال وجزاءة بن
عميلة العنزي لا اشعار تشبه اشعار الفحول وهي قصار وهذا البيت لـ

أنى اهتديت وكنت غير دليلة شهدت عليك بما فعلت شهود

قلت فاوس بن غلفاء الهجيمي قال لو كان قال عشرين قصيدة لحق بالفحول ولكنه قطع بر قال وعميرة بن طارق اليربوعي من رؤوس الفرسان هو الذي اسر قابوس بن المنذر وسالته عن خداش بن زهير العامري قال هو فحل قلت فكعب بن زهير بن ابي سلمى قال ليس بفحل قلت فزيد الخيل الطائي قال من الفرسان قلت فسليك بن السلكة قال ليس من الفحول ولا من الفرسان ولكنه من الذين كانوا يغزون فيعدون على ارجلهم فيختلسون قال وسئل ابن براقة الهمداني وسئل حاجز الثعالبي عن السرويين وتابط شرا واسمه ثابت بن جابر والشنفرى الازدي السروي وليس المنتشر منهم ولكن لو علم الهذلي منهم قال وبالحجاز منهم وبالسراة اكثر من ثلاثين يعني الذين كانوا يعدون على ارجلهم ويختلسون قال وسلامة بن جندل لو كان زاد شيا كان فحلا قال والمتلمس راس فحول ربيعة قال ودريد بن الصمة من فحول الفرسان قال ودريد بعض شعره اشعر من الذبياني وكاد يغلب الذبياني قلت فاعشى باهلة من الفحول هو قال نعم وله مرثية ليس في الدنيا مثلها وهي اني اثنى لسان لو امرّ بها على عُلوٍ لكذّب فيها ولو نحر قال وولد العجاج في الجاهلية وكان حميد لو وقط يشذب الرجز وينقحه وينقيه قال ورايته يستجيد بعض رجز ابي النجم ويضعف بعضا لان له ردا كثيرا قال مرة لو يعجبني شاعر اسمه الفضل بن قدامة يعني ابا النجم قال ابو حاتم وسالت الاصمعي عن الخفيف العامري الذي قال في النساء قال ليس بفصيح ولا حجة وسالته عن زياد الاعجم فقال حجة لم يتعلق عليه بلحن وكنيته ابو امامة قلت فاخبرني عن عبد بني الحسحاس قال هو فصيح وهو زنجي اسود قال ابو دلامة عبد رايته مولدا حبشيا قلت افصيح كان قال هو صالح الفصاحة قال وابو عطاء السندي عبد اعرب مشقوق الاذن قلت وكان في الاعراب قال لا ولكنه فصيح قال عبد العزيز بن عمران بن حريم السدوسي كيف يرى مولى يعني نصيبا قال هو اشعر اهل جلدته وكان اسود قال وعمر بن ابي

ربيعة مولد وهو حجة سمعت ابا عمرو بن العلاء يحتج في النحو بشعره ويقول هو حجة وفضالة بن شريك الاسدي وعبد الله بن الزبير الاسدي وابن الرقيات هولاء مولدون وشعرهم حجة ورايته طعن في لامية قيس ولم يلتفت الى شعره وقال ولا يقال الا رجل شرطي فقلت قال للامية قيس انما يشرب من اموالنا فاسلوا الشرطي ما هذا الغضب فقال ذاك مولد قال وابن هرمة ثبت فصيح قال وابن ادينة ثبت في طبقة ابن هرمة وهو دونه في الشعر وقد كان مالك يروي عنه الفقه قال وطفيل الكناني مثل ابن هرمة قال ويزيد بن ضبة مولى لثقيف قال قال يزيد بن ضبة الف قصيدة فاقتسمتها العرب فذهبت بها قال الاصمعي لم يكن بعد ذو بة وابي نخيلة اشعر من حنك الطهوي وابي طوق وخطام المجاشعي ويلقب خطام الريح قال وكان ابن مفرغ من مولدي البصرة قال حدثني الاصمعي قال اخبرني وهب بن جرير بن حازم قال قال انى كنت اروي لامية ثلثمائة قصيدة قال فقلت اين كتابه قال استعاره فلان فذهب به حدثني الاصمعي قال كان يقال اشعر الناس مغلبوا مضر حميد الراعي وابن مقبل فاما الراعي فغلبه جرير وغلبه فزر رجل من بني بكر والجعدي غلبته ليلى الاخيلية وسوار بن الحيا وابن مقبل غلبه النجاشي من بني الحرث بن كعب وحميد كل من هاجاه غلبه قال ابن اعرابي لم يهاج احدا قال وفتح شاعر جاهلي منغلق ولم ينسبه قال وكان النجاشي بن الحيشية شرب الخمر فضربه علي بن ابي طالب رضي الله عنه مائة سوط ثمانين للسكر وعشرين لحرمة رمضان وكان وصل في رمضان سكران فلما ضربه ذهب الى معوية فحدثه وقال في علي رضي الله عنه قال للاصمعي جامع قومنا من يهودا ي قالوا لهم فمع يذكر المعاد فقال في قصيدة بوخز فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينتقم قال للاصمعي سل شيخ عالم عن الشعر فقال كان الشعر في الجاهلية في ربيعة وصار في قيس ثم جاء الاسلام فصار في تميم قلت للاصمعي لم يذكر اليمن انما اراد بني نزار فاما هولاء كلهم فانما تعلموا من راس

الألوكة
www.alukah.net

الشعراء امرئ القيس وانما كان الشعر في اليمن وقال ابن في الدنيا
مثل فرسان قيس وشعرائهم الفرسان فذكر عدة منهم عنترة وخفاف
ابن ندبة وعباس بن مرداس ودريد بن الصمة وقال لهمرة دريد
وخفاف اشعر الفرسان حدثني الاصمعي ذهب امية بن ابي الصلت
في الشعر بعامة ذكر المراثي وعامة ذكر الحرب وذهب عمر بن ابي ربيعة
بعامة ذكر النساء قال الاصمعي لقي رجل كثير عزة وهو كثير بن عبد
الرحمن الخزاعي بن ابي جمعة فقال له يا ابا صخر اي الناس اشعر قال الذي قال
آثرت اذ لو حي على ليل حرة هضيم الحشا حسانة المتجرد
وهنا للحطيئة قال ثم تركه حينا حتى اذا ظنه قد نسي ذكر لقيه فقال
يا ابا صخر اي الناس اشعر قال الذي يقول فما بال من ذكرى حبيبة منزل
يعني امرأ القيس وهو اول من بكى الديار وستر الظعن قال
الاصمعي انعت الناس لمركوب من ابل عتيبة بن مرداس وهو الذي
يقال له فسوة وانعت الناس لمحلوب في القصيد الراعي وانعتهم لمحلوب
في الرجز ابن لجاء السعدي واسمه عمر قال الاصمعي اي الناس اشعر قيل فقيل
الجعل العيون في ظلال الفسيل يعني لانصار قال ويقال الزرق
العيون في اصول العضاه يعني بني قيس بن ثعلبة وذكر منهم المرقش
وابو عشي والمسيب بن علس حدثنا الاصمعي قال حدثنا ابن ابي الزناد
قال انشد حسان شعر عمرو بن العاص فقال ما هو شاعر ولكنه عاقل
قال الاصمعي سئل ابو خطار عن شعر كثير فقال حجازي يكد البرد
قال الاصمعي يوما اشعرت ان ليلى اشعر من الخنساء وقال لهمرة الزرقان
فارس شاعر غير مطيل وقال ملك بن نويرة شاعر فارس مطيل قال ليس
في الدنيا قبيلة على كثرتها اقل شعرا من بني شيبان وكلب قال وليس
لكلب شاعر في الجاهلية قديم قال وكلب مثل شيبان اربع مرار حدثنا
ابو حاتم قال حدثنا الاصمعي قال قيل لحسان من اشعر الناس قال اشعرهم
رجلا ام قبيلة قال بل قبيلة قال هذيل قال الاصمعي فهم اربعون
شاعرا معلقا وكلهم يعد على رجله ليس فيهم فارس قال ابو حاتم
للاصمعي فمن اشعرهم رجلا واحدا قال اما احسان فلم يقل في الواحد شيئا

وانا

وانا اقول اشعرهم واحدا النابغة الذبياني وهو ابن خمسين سنة وانما
قال الشعر قليلا وقال النابغة الجعدي الخم ثلثين سنة بعد ما قال الشعر
ثم بنع قال والشعر الاول من قوله جيد بالغ والاخر كله مسروق وليس
بجيد قال ابو حاتم قال الشعر وهو ابن ثلثين سنة ثم الخم ثلثين
سنة ثم بنع فقال ثلثين سنة قلت للاصمعي كيف شعر الفرزدق قال
تسعة اعشار شعره سرقة قال واما جرير فله ثلثمائة قصيدة ما علمته
سرق قط الا نصف بيت قال لا ادري لعله وافق بيتي شيئا قلت
ما هو هجاء فلم يخبر قال ابو حاتم فدراية ابا بعد في شعره قال
ابو حاتم حدثنا الاصمعي قال ظر تميل بن معمر ولد في الجاهلية قال
وابو حوص مولد نبت بقبا حتى هرم حدثنا الاصمعي قال قال فلان
انما كثير كزنج يعني صاحب كزنج قال يبيع الخيط والقطران
قال الاصمعي كان ابو ذويب راوية ساعده وشد عليه في اشياء
كثيرة فذكر في قافية والح في شعرهم قال واسجاد هذه الخيمة لابي
ذويب قال ليس في الدنيا احد يقوم للشماخ في الرائية والخيمة
الا ان ابا ذويب اجاد في خيمته جدا لو يقوم له احد قال هي
التي قال فيها بركن من حنام لبيح قال الاصمعي قال النمر
ابن تولب جاهلي اسلامي قال وقال الفرزدق للنوار امراته كيف
ترى من شعر جرير فقالت شريك في حلوه وغلبك على مره قال الاصمعي
قال سمعت اياس بن العلاء يقول قلت لرؤبة كيف رجزك الى النجم
عبدك فقال كلمة تلك عليها لعنة الله لو نه استجادها

الحمد لله لو هو ب المجزل

حدثنا الاصمعي قال الكميت بن زيد ليس بحجة لو نه مولد وكذلك الطرماح
قال وذو الرمة حجة لو نه بدوي ولكن ليس يشبه شعره شعر
العرب ثم قال لو واحدة التي تشبه شعر العرب وهي التي يقول فيها
والباب دون ابي غسان مسدود

تم والحمد لله
وحده

شبكة الألوكة
www.alukah.net